كما غير قار الذات اى لا يجتمع اجزاؤه في الوجود والزمان جزء من مفهوم
الفعل كان الفعل مع افادة التقييد باحد الازمنة مفيدا للتجدد وانما
اشار بقوله مع افادة التجدد كقوله اوكلما وردت غاظ وهو
سوق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت
فيه وقايع قبيلة بمثل الي عريفهم وعريف القوم العليم بامرهم الذي
يشهر بذلك يوسم اى يصدر عن تفرس الوجوه وتأملها شيئا فشيئا
ولحظة فلحظة واما كونه اى المسند اسما فلافادة عدمها اى التقييد
المذكور وافادة التجدد يعني لافادة الدوام والثبوت لاعراض تتعلق
بذلك كقوله لا يألف الدرهم المضروب صرتنا وهو ما يجمع فيه الدراهم
ثم يمر عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت للدرهم
دائما وقال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم ان يثبت به الشيء
من غير اقتضاء ان يتجدد ويحدث شيئا فشيئا فلا تعرض في زيد منطلق
لاكثر من اثبات الانطلاق فعلا له كما في زيد طويل وعمرو قصير واما
تقييد الفعل وما اشبه له من اسم الفاعل والمفعول ونحو بمفعول
مطلق او به او فيه او له او معه ونحوه من الحال والتمييز والاستثناء
فلتربية الفايدة لان الحكم كلما ازداد خصوصا ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة
ازداد افادة كما يظهر بالنظر الى قولنا شيء موجود وفلان بن فلان حفظ
التوراة سنة كذا في بلد كذا وانا اشعر سؤالا وهو ان خبر كان من
مشبهات المفعول والتقييد به ليس لتربية الفايدة لعدم الفايدة

لعدم الفايدة بدون اشارا الى جوابه بقوله والمقيد في نحو كان
زيد منطلقا هو منطلقا لا كان لان منطلقا هو نفس المسند وكان
قيد له للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في
الزمان الماضي واما تركه اى ترك التقييد فلما مر منها اى من
تربية الفايدة مثل خوف انقضاء الفرصة او المرادة ان لا يطلع
الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمبتدأ
او نحو ذلك واما تقييده اى الفعل بالشرط مثل ان اكرمك ان تكرمني وان
تكرمني ان اكرمك فلاعتبارات حالات تقتضي تقييده به لا تعرف الا بمعرفة
ما بين ادوات يعني حروف الشرط واسمائه من التفصيل وتبيين ذلك
التفصيل في علم النحو في هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل
العربية قيد لحكم الجزاء مثل المفعول ونحوه فقولك ان جئتني اكرمك
بمنزلة قولك اكرمك وقت مجيئك اياي ولا يجمع الكلام بهذا التقييد
اذا كان عليه من الخبرية والانشائية بل ان كان الجزاء خبرا فالجملة الشرطية
خبرية نحو ان جئتني اكرمك وان كان انشاء فانشائية نحو ان جاءك
زيد فاكرمه واما نفس الشرط فقد اخرجته الادوات عن الخبرية و
احتمال الصدق والكذب وما يقال من ان كلا من الشرط والجزاء خارج
عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب انما الخبر هو مجموع الشرط و
الجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول فانما هو اعتبار المنطقيين
فمفهوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)